باب الخامس عشر

تسميد القطن

وضع المستر فودن سكرتير الجمعية الزراعية الخديوية رسالة مختصرة في تسميد القطن رأينا ان نترجمها ونلخصها افادة لقراء المقتطف من اهل الزراعة قال

ان البحث في تسميد القطن يدعونا الى النظر في امرين مهمين الاول تكثير المحصول والثاني اجادة نوعه . لانهُ لايكفي ان يكون محصول القطن كثيرًا ولكنهُ من نوع واطيء رخيص الثمن . ويجب في الوقت نفسهِ ان لا تكون نفقات التسميد كثيرة اي يجب ان نحصل على اكثر ما يكون من المحصول واجود ما يكون منهُ باقل ما يكون من النفقات

ومسألة تسميد القطن اصعب من مسألة تسميد القمح والذرة فانهُ لابد من معرفة طبيعة الارض التي يضاف السماد اليها وذلك اهمُّ جدًّا في القطن مما هو في غيرهِ من المزروعات لان استعمال نيترات الصودا يفيد زراعة القمح في كل الاراضي المصرية تقريبًا ولكن لايوجد سباخ يفيد القطن في كل الاراضي على حدٍّ سوى بل لا بدَّ من معرفة طبيعة الارض وما كان مزروعًا فيها ومعرفة الجهة ايضًا قبل الحكم على السباخ الذي يفيد القطن فيها

والقاعدة العامَّة ان سباخ القطن في القطر المصري يجب ان يكون حاويًا مواد آلية اي يجب ان يكون اساسهُ الزبل او السباخ البلدي ولكن قلة الوقود في القطر المصري تحمل الفلاحين على حرق الزبل ولولا زرع البرسيم الذي يردُّ الى الارض جانبًا من النيتروجين لانحلت اراضي القطر المصري لامحالة . ومن المحقق ان السباخ الكيماوي يقوم مقام السباخ البلدي في تسبيخ القطن ولكن اذا زُرعت الحبوب بعد القطن لاتستفيد من السباخ الكيماوي الذي سبخ بهِ كما تستفيد من السباخ البلدي اذا سبخ القطن بهِ

فلا بدَّ من السباخ البلدي او ما يقوم مقامهُ لحفظ خصب الارض ولكن هذا لاينفي فائدة الاسمدة الكيماوية

ولا يخفى ان مساحة الارض التي تزرع قطنًا قد زادت كثيرًا في السنين الاخيرة

وكثيرون من المزارعين لم يعودوا يكتفون بزرع ثلث اطيانهم قطناً بل صاروا يزرعون نصفها قطناً اي صارت الارض تستريح من زرع القطن سنة واحدة بعد ان كانت تستريح سنتين وهذا يزيد حاجتها الى التسميد ويزيد الصعوبة في وجود السباخ البلدي الكافي فيضطر كثيرون ان يتركوا قطنهم من غير تسميد او ان يلجأوا الى استعمال الاسمدة الكيماوية. والمسألة الآن ليست قائمة على تفضيل السباخ البلدي على السماد الكيماوي او السماد الكيماوي على السباخ البلدي بل على ان السباخ البلدي قليل جداً غير كاف فهل نستعمل السماد الكيماوي او نترك القطن من غير تسميد. وخير الطرق ان يستعمل القليل الموجود من السباخ البلدي ويضاف اليهِ ما يكفي من السماد الكيماوي فان ذلك افضل من ترك جانب كبير من القطن من غير تسميد. وقد توجد اراضٍ شديدة الخصب تستغني عن السماد لكنها قليلة نادرة

وقد ظهر من التجارب في السنين القليلة الماضية ان السماد الكيماوي يفيد جداً في الاراضي الضعيفة والمتوسطة واما في الاراضي الكثيرة الخصب فالسماد الكيماوي قد يزيد نمو النبات ولكنهُ لا يزيد لوزهُ. ولا يُعلَم حتى الآن ما هي المقادير التي يجب ان تستعمل من كل نوع من الاسمدة المختلفة اذا اريد مزجها معاً لان ذلك يقتضي امتحاناً كثيراً مدة سنوات كثيرة

والعناصر التي تضاف الى الارض بواسطة السماد اهمها ثلاثة النيتروجين والحامض الفصفوريك والبوتاسا. ويظهر من تحليل الاراضي المصرية انها تحتاج الى النيتروجين اكثر مما تحتاج الى غيرهِ وانها غنية بالحامض الفصفوريك بنوع عام واغنى من ذلك بالبوتاسا فهي محتاجة اذاً الى السماد النيتروجيني والى شيء من السماد الفصفوري. والسماد الفصفوري يحسّن نوع القطن ويسرع تفتيحهُ ولذلك فالسماد المختلط من المواد النيتروجينية والفصفورية مفيد جداً لزراعة القطن

وتوجد مادتان فيهما نيتروجين صالح للزراعة الواحدة نيترات الصودا والثانية كبريتات الامونيا. والمادتان متشابهتان في فعلهما ولكن نيترات الصودا اسرع فعلاً. ولا بدَّ من الالتفات في زرع القطن المصري الى التبكير في بلوغ المحصول لانهُ اذا تأخر يبقى جانب كبير من اللوز من غير تفتيح ولذلك فمن السماد الفصفوري فائدة كبيرة لاسيما وانهُ يجيد نوع القطن. اما السماد النيتروجيني فيفيد في زيادة نمو النبات وقوتهِ وفائدتهُ الكبرى في الاراضي الرقيقة التي يكون نبات القطن فيها صغيراً واما اذا كان النبات ينمو فيها ويكبر جداً فلا يحسن استعمال السماد النيتروجيني او يجب استعمالهُ بالحذر التام وكذلك اذا كانت الارض مزروعة برسيماً قبل القطن قلت حاجتها الى السماد النيتروجيني

والمتبع الآن في الارض الرقيقة ان يسمد الفدان بمئة كيلو من السماد النيتروجيني واما

الارض التي في اجود منها فيكفيها ٦٠ او ٦٥ كيلو للفدان . ويدل الامتحان على ان نيترات الصودا احسن غالباً من كبريتات الامونيا واحسن من ذلك مزيج من الاول والثاني ويكون مقدار الاول اكثر من مقدار الثاني . والاول اسرع فعلاً من الثاني فيفيد الزرع في بدء نموه ويقويه على مقاومة الآفات التي تعرض له في صغره والثاني يفيده بعد ما ينمو واذا كان كثيراً زاد في نموه فيتأخر ظهور الفوزفيه . فتتم الفائدة بمزج ٦٠ او ٧٠ كيلو من نيترات الصودا و٣٥ او ٣٠ كيلو من كبريتات الامونيا في الاراضي التي يبلغ محصول الفدان منها عادة من ٣ قناطير الى ٥ واما الاراضي التي يبلغ محصول الفدان منها من ٥ الى ٦ فيكفي فيها ٥٠ كيلو من نيترات الصودا و١٥ الى ٢٠ كيلو من كبريتات الامونيا والاراضي التي يبلغ محصول الفدان فيها اكثر من ستة قناطير يكفي فيها ٤٠ الى ٥٠ كيلو من نيترات الصودا من غير ان يضاف اليها شيء من كبريتات الامونيا

واما الفصفات فمقدار ما يضاف منها الى الفدان ٢٠٠ كيلو وهي تفيد في كل حال . والاطيان المصرية لا تحتاج الى البوتاسا غالباً

لنفرض الآن ان الاطيان اعتيادية في خصبها ومحصول الفدان منها عادة من ٤ قناطير الى خمسة وعند المزارع قليل من السباخ البلدي فلا بدّ من ان يضيفه الى الارض قبل الحرث الاخير على طريقة التسبيخ العادية ثم ينظر في كيفية تسميدها بالسماد الكيماوي اي بفصفات الصودا وبنترات الصودا وكبريتات الامونيا

اما الفصفات فتختلف طرق تسبيخ الارض بها فالبعض يفرشون هذا السباخ على الارض وقت الحرثة الاخيرة والبعض يبذرونه في الخطوط ثم يخططون الارض ثانية فيقع السباخ تحت جذور القطن حينما ينبت . ولكن ظهر من التجارب في ميت الدبة ان طريقة التكبيش افضل من غيرها . واكثر الفرق بين هذه الطرق قائم في سهولة العمل بها وصعوبته . والامر المقرر ان الفدان يحتاج الى مئتي كيلو من الفصفات

هذا من حيث كيفية تسبيخ الارض بالفصفات اما تسبيخها بالنيترات فاصعب نوعاً والوقت المناسب للتسبيخ حينما يخف نبات القطن اي بعد ما يزرع باربعين او خمسين يوماً وذلك بان يؤخذ ٦٠ او ٧٠ كيلو من نيترات الصودا لكل فدان وتدق جيداً حتى تنعم وتمزج بضعفيها او ثلاثة اضعافها من التراب الناعم ويسبخ به نبات القطن تكبيشاً اي توضع كشة منه عند اصل الشجرة وتطمر بالفاس ثم يروى القطن فيكون من ذلك غذاء كاف للقطن . فاذا كانت الارض جيدة او كانت قد سجت بالسباخ البلدي او كان القطن مزروعاً تحت البرسيم

فالكمية المذكورة من نيترات الصودا تكفي والاَّ وجب ان يضاف اليها ٢٥ الى ٣٠ كيلو من كبريتات الامونيا انتهى

(وقد طُلب منا ان نزيد ذلك تفصيلاً ونذكر المقدار الذي يوضع من السباخ لكل شجرة من اشجار القطن وقت التكبيش فنقول لنفرض ان مساحة الاطيان المزروعة قطناً عشرة افدنة والقطن فيها مزروع بعد البرسيم وهو الغالب فكل فدان منها يحتاج الى ٥٠ كيلو من نيترات الصودا تدق بمدق من الخشب حتى تنعم جيداً ويضاف اليها ٢٠٠ كيلو من اعلى فصفات الصودا و٢٥ مقطفاً من التراب الناعم وتمزج المواد الثلاث جيداً فيكون المزيج نحو الف كيلو للفدان، والعادة ان يزرع في الفدان نحو عشرة آلاف شجرة من شجر القطن فيصيب الشجرة من هذا السباخ نحو ١٠٠ غرام اي ما يملأ فنجاناً كبيراً من فناجين القهوة او قبضة باليد توضع عند جذور الشجرة وقت خف النبات وتعزق الارض حول الجذر ثم يروى القطن حالاً)

زراعة القطن

شجرة القطن هي التي تقوم لها البلاد وتقعد اذا حلت بها آفة وهي التي قضي مصلحو هذا القطر اعواماً في توفير سبل اروائها وتسهيلها وقدح كبار المهندسين زناد الفكر في تخزين الماء لسقيها وانفقت الحكومة المال عن رضى وطيب خاطر على انمائها وجعل الارض الفضاء مخصبة حبًّا بها. فلا غرو اذا قلنا ان اخصانها قضبان ذهب ترصعها الجواهر فتبهر النواظر وتبهج الخواطر

سلّمت الى فلاح صغير فلم يحسن حتى اليوم ادارتها ولا ادرك قيمتها على ان كبار المزارعين نظروا اليها بملء العيون ووجهوا اليها كلّ عنايتهم ففاز بعضهم واصاب ثروة طائلة . غير ان هؤلاء لسوء الحظ قليل عددهم في البلاد، فازمّة الزراعة قابض عليها صغار الفلاحين وهم السواد الاعظم في القطر . فاليهم خصوصاً اوجه مقالي

ان من اعظم ما يرتكبه الفلاح من الخطإ حرثهُ ارضهُ وهي طرية بعد اروائها او بعد نزول المطر عليها فيتعذر عليه القيام بخدمتها . واضيف الى هذا ان جذور العشب لا تلبث ان تعود فتنمو وتسابق القطن في الاغتذاء من الارض فتؤخر انماء اشجاره ثم ان الرطوبة تحدث تعفناً ببعض بذور القطن فلا يعود صالحاً للنماء وما ينمو منهُ يكون شجرهُ ضعيفاً. فالواجب اذًا حرث الارض وهي ناشفة اذ تكون جذور العشب قد جفت ويبست فتنمو البزور بسرعة ونشاط لايقاومها عدوٌّ على النماء والانتفاع بالغذاء . ولا يخفى ان البزور تنمو قوية في الارض الناعمة الناشفة الدافئة

ومن تلك الاسباب تأخير الحرث فان كل فلاح يتأخر في حرث ارضهِ وخدمتها يخطئُ اما سبب التأخير فكثيرًا ما يكون ناشئًا عن طمع الفلاح بحش البرسيم مرة او مرتين بعد ما يكون البدء بخدمة القطن قد قرب موعدهُ فيجلب بذلك الضرر لنفسهِ لان تأخير الزراعة يؤخر نموها فيسبب عجزًا في محصولها هو اضعاف ما يربحهُ ذلك الفلاح من الابقاء على برسيمهِ. على اننا لا ننكر ان البدء بخدمة القطن يختلف باختلاف الجهات ودرجة الحرارة فيها ففي الوجه القبلي مثلاً يبدأون بزراعة القطن حين يبدأ مزارعو الوجه البحري بالحرث . والوجه البحري نفسهُ تختلف جهتهُ القبلية عن جهتهِ البحرية كاختلافهِ هو عن الوجه القبلي

وقد اعتاد فلاحو القسم البحري من الوجه البحري ان يتأخروا في خدمة الزراعة تأخرًا عظيمًا يضرُّ بزراعتهم . على اننا لا ننكر ان حالة الجو تعاكسهم احيانًا فتضطرهم الى تأخير زراعتهم ولكنهم اذا تدبروا الامر وتبصروا وخلوا عنهم الطمع بحش البرسيم كما ذكرنا آنفًا استطاعوا شق الارض بالمحاريث وتعريضها للشمس والهواء فتنشف وتجف وتصير صالحة للحرث ثانية وثالثةً واتمام سائر خدمتها

ومن تلك الاسباب ايضًا انهم لا يعمقون الحرث مع ان تعميقهُ الركن الاهم في انماء الزراعة لان تنعيم الارض الى عمق يستلزمهُ نماء الشجرة امر واجب اذ تتمكن جذور الشجرة بذلك من التشعب والامتداد تحت الارض والتغذي تغذيًا كافيًا. وقد دلنا الاختبار على ان السبب في عجز الفلاح وتقصيرهِ في تعميق الحرث عدم اعتنائهِ بتربية مواشيهِ اعتناء يجعلها نشيطة قويةً وعدم اقتنائهِ مواشي قوية قادرة على الحرث المطلوب. ترى الفلاح يحرث على بقرة ضعيفة والى جانبها جاموسة اضعف منها فلا تمضي ساعتان وهما تفلحان حتى تتعبا كثيرًا فيضطرُّ الى رفع السلاج حتى لا يغوص في الارض الأبعضهُ وهذا البعض غير كافٍ. فهو لا يخدم الاطيان والحالة هذه خدمة وافية بالمرام فلا تنمو شجرة القطن النمو الكافي ولا يجني الفلاح منها محصولاً يرجيهِ . ودواء هذا الداء تعميق الحرث تعميقًا وافيًا

ومن الاسباب الداعية الى ضعف الزراعة وبطء نموها وعجز محصولها طمع الفلاح بزرع معظم اطيانهِ قطنًا كل عام. فقد اثبتت التجارب انهُ لا يحسن ان يزرع اكثر من ثلث الارض قطنًا فان فدان الارض الذي يزرع قطنًا في هذا العام لا يجوز زرعهُ قطنًا في العام التالي لهُ لانهُ يكون قد فقد بعض المواد اللازمة لتغذية القطن فيجب اراحتهُ من زراعة القطن عامين وتسميدهُ ايضًا ليسترد ما فقدهُ من القوة

رأى الفلاح ارتفاع ثمن القطن في السنوات الاخيرة فاهتم بشراء الاطيان باغلى الاثمان

وقادهُ الطمع الى زرع معظمها قطنًا سنة فسنة الاَّ انهُ كان يزرع برسيمًا بعد جني القطن حاسبًا ان ما يبقى في الارض من جذور البرسيم يكون سمادًا كافيًا فضعفت بذلك ارضهُ ولم يبقَ فيها غذاء كافٍ لتجيء زراعتهُ القطنية مخصبة نامية . ومعلوم ان الارض الضعيفة لا يكون قطنها "طويل التيلة" خلافًا لما يرغب فيهِ التاجر عند شرائهِ القطن

ومن تلك الاسباب ايضًا تهامل الفلاح في اختيار بزرة القطن الجيدة فانهُ ينفق بياض يومهِ متحملاً المشاق ويجهد مواشيهُ في الحرث ليعدَّ ارضهُ للزراعة فلا يجيء موعدها الاَّ وتراهُ في اقرب بلدة اليهِ يشتري بزرة قطن ليزرعها بغير بحث ولا استعلام عما اذا كانت جيدة او رديئة بل يكتفي بقول بائعها انها "عال العال" او من "اعلى طبقة" ولا يشعر بجهلهِ هذا الاَّ عند ما يجني قطنهُ ويراهُ اجناسًا فيعرضهُ على التجار فلا يشترونهُ الاَّ اذا تساهل فباع بثمن اقل مما تساويهِ اقطان البزرة الجيدة فيندم ولات حين مندم

ولقد ادركت الجمعية الزراعية الخديوية هذا الامر الخطير فبذلت اقصى جهدها في تأصيل احسن جنس من البذرة وعرضهِ على المزارعين فكان ثناؤهم على حضرات اعضائها الكرام وسكرتيرها الهمام متواصلاً . ولقد جربتُ هذه البذرة فرأيتها احسن اجناس القطاوي التي تزرع في قطرنا

ومن اسباب ضعف الزراعة وعجز المحصول خطاء الفلاح في ترقيع زراعتهِ فقد يتلف مقدارٌ من البزور في الارض لرداءة البزور ولشدة الرطوبة فيسرع الفلاح الى ترقيع الزراعة وقد يتلف مقدار من هذا الترقيع فيضطر الى ترقيعهِ فلا يمرُّ عليها بضعة ايام حتى تكون خليطًا من الشجر مختلف العلو . بعضهُ يجب ازالتهُ وبعضهُ غير محتاج الى الازواء فيحار الفلاح في امرهِ ويحلُّ الاشكال بازواء الزراعة كلها فيضعف بعض الشجر ويبطئ نموهُ . واحسن علاج في هذه الحال ولاسيما اذا كانت الزراعة محتاجة الى ترقيع كثير حرثُ الارض ثانية وزرعها لتكون جنسًا واحدًا يروى و"يعزق" في آن واحد

وهناك سبب آخر في ازواء الزراعة وهو ان الفلاح او ابنهُ او شريكهُ يرويها بغير اعتناء فبعضهم يغمر الزراعة بالماء وهي لا تزال في اولها ولا يعتني بصرف الماء عنها حالاً فلا يكاد الماء ينضب وينشف حتى تتلف الاشجار . وبعضهم يتأخر في الازواء وتكون زراعتهُ في حاجة شديدة الى الماء فيغمرها بهِ اكثر مما يجب فتضعف الاشجار بعد حين ويظهر ضعفها وهو لا يعلم لذلك سببًا . وزد على هذا ان بعضهم لا ينتبه الى حالة الجوّ فكثيرًا ما تكون غير ملائمة للازواء لرطوبة فيها تؤثر في الارض ولكنهُ لا يبالي بذلك بل يروي زراعتهُ فينجم عن ذلك

تعفن في الجذور ومرض في جذوع الشجر فتصفر الاوراق وتذبل الاغصان ولا تزال كذلك حتى يعتريها الضعف ولا يجنى منها الاَّ قليل من القطن ومتى رأى الفلاح ماحلَّ بزراعتهِ قال ان الطبيعة فعلتهُ فهو قضاء وقدرٌ ولو عقل لعلم ان فعلهُ سبَّب خسارتهُ

ومما يجب الانتباه اليهِ بعد نمو الزراعة والبدء بخدمتها عزق القطن عزقاً مستوفياً بحيث يستأصل العشب من بين خطوطهِ لكيلا يزاحم القطن على غذائهِ فيعيق نموهُ وبالتالي يضعفهُ وان كانت الارض "رقيقة" وتكوَّم "رتم" على جذور القطن وجب على الفلاح ازالتهُ بكل وسيلة والتعويض عنهُ بتراب صالح جيد من اسفل الخطوط

ومما يخطئ الفلاح فيهِ حين جني قطنهِ انهُ يخلط الجنيات الثلاث بعضها ببعض ولا ينظف القطن مما يعلق بهِ من الورق وغيرهِ ويرش الماء عليهِ طمعاً بزيادة وزنهِ فاذا لم يتيسر لهُ بيع قطنهِ حالاً عفن واحترقت تيلتهُ فيخسر بذلك اضعاف ما كان يؤملهُ من الربح

فالى هذه الامور التي ذكرناها اوجه انظار المزارعين وانا واثق ان الذين يعتنون بزراعتهم الاعتناء الواجب يُوفون تعبهم ما لم تعرض لها عوارض جويَّة ليس في طاقتهم التغلُّب عليها

ابرهيم الحوراني
مفتش زراعة بالحصَّة

محصول البطاطس

ان محصول الفدان الواحد من البطاطس يبلغ عادة ٣٠٠٠ اقة وقد يبلغ ٦٠٠٠ اقة او اكثر فاذا بيعت الاقة بنصف غرش فقط بلغ محصول الفدان الواحد ثلاثين جنيهاً . وقد ظهر من التجارب في بلاد كندا باميركا ان محصول الفدان قد يبلغ خمسة عشر الف اقة وان المتوسط عشرة آلاف اقة الى اثني عشر الف اقة فاذا بيعت الاقة بنصف غرش بلغ محصول الفدان خمسين او ستين جنيهاً

ومعلوم انهُ ان كان محصول الفدان الواحد عشرة الآف اقة وزرع الفلاح عشرة افدنة لا يكون محصولها مئة الف اقة اي عشرة اضعاف محصول الفدان الواحد لان الفلاح لا يستطيع ان يعتني بخدمة العشرة الافدنة كما يعتني بخدمة الفدان الواحد . ولنفرض ان محصول الفدان بلغ حينئذٍ مئة آلاف اقة لا غير كان منهُ ربح وافر

بعض المحصولات الوافرة

اثبت بعضهم في جربدة السينتفك اميركان انهُ يجمع من فدان الفول الاخضر ومن

فدان الشليخ خمسين الف اقة ومن الذرة اربعين اردبًّا وغاية ما يفعلهُ انهُ يحرث الارض خمس مرات قبل زرعها وكلما حرثها مرةً زحَّفها حتى ينعم ترابها جيدًا ويختار لها التقاوي ممَّا ثبت بالامتحان ان محصولهُ وافر جدًّا وكلما علت المزروعات قليلاً وضع حول جذورها ترابًا ناعمًا . وقد وجد ان التراب الناعم يفيد اكثر من السباخ . وكان يرويها في اوقات معينة ولا بدَّ من ان يكون تحت المزروعات مواسير من الخزف لصرف المياه منها

معرض الازهار والبقول

فتح هذا المعرض في الخامس والعشرين والسادس والعشرين من شهر مارس في سراي الجمعية الزراعية بالجزيرة وقد امتاز على المعارض السابقة بكثرة ما عرض فيهِ من الازهار والسراخس والنباتات التي من فصيلة الصبر وهذه كانت اشكالها تعدُّ بالمئات ومنها نوع استحالت اشواكهُ الى شعر ابيض طويل يتدلى من رأسهِ كأنهُ شعر عجوز شمطاء

اما الخضر والبقول والفواكه والاثمار فيدلُّ ما عرض منها على ارتقاء واضح في انواعها فتجد البطاطس املس منتظماً لا عيون فيهِ ولا غضون وكذلك الطماطم والجزر والبنجر . وتجد الطلبون (كشك الماظ) ابيض غليظاً رخصاً كأنهُ الطليون الذي يؤتى بهِ من اوربا . والسلق والبقدونس والكرفس والخس والنعنع ونحو ذلك من البقول استوفت النمو والجودة وكذلك الكرنب والخرشوف والبصل والثوم والكراث والفول واللوبياء والليمون على انواعهِ . غير ان ما يباع في السوق من هذه الاشياء ليس جيدًا كالذي عُرض في المعرض دلالةً على ان جمهور اصحاب الجنائن لا يعتني بالمزروعات حتى الآن اعتناء خاصتهم

القطن المصري

وقفت اسعار القطن المصري في الكنتراتات على نحو ١٣ ريالاً وربع ريال فاذا بقيت كذلك في الموسم المقبل بيع قنطار القطن بنحو ٣٢٠ غرشًا وهذا الثمن معتدل ولكن اذا ثبت ما جاء من اميركا وهو ان الاميركيين عزموا ان يقللوا الزراعة عشرة في المئة فالمرجح ان السعر يرتفع ايضاً . ثم اذا لم توافقها تقلبات الهواء كما ينتظر في عام اشتدَّ فيهِ اضطراب الشمس كهذا العام قل المحصول كثيرًا وارتفعت الاسعار ايضاً . الاَّ ان نطاق الزراعة في اميركا وتقلبات الهواء فيها لا تخضع لارادة الفلاح المصري وانما يخضع لهُ انتقاء التقاوي والاعتناء بالزراعة حتى يأتي قطنهُ على اجودهِ فتقوم جودتهُ مقام هبوط السعر لو هبط